

## الانسان و البحر

### النص :

البحر أعجوبة الأعاجيب ، والشعراء في كل لغة تفننوا في وصف جماله ، وتصويره في انطلاقاته ووثباته ، والعلماء والبخارة والذين عرفوا عظمة البحر عرفوا أيضا مصدر قوته الهائلة التي تمثل دورا مهما في حياة الإنسان المستمرة ، ومدى التكاثر بين سكّان عالمه الرحيب الذي ينأى عن ناظرنا . ولكنه يرتبط بنا بسبب أو أكثر ، أسئلة كثيرة تراود الإنسان وخياله لدى وقوفه على شاطئ البحر ، ألم يدر بخلك هذا السؤال : لماذا لا تكون المياه البحرية حلوة كالمياه النهرية ؟ كثير من الناس يتمنون ذلك ، لا سيما بعد تلك العمليات المعقدة لجعل مياه البحر صالحة للشرب ، ولو أن هذه الأمنية تحققت ، وصارت المياه كلها حلوة ، لتحوّلت عفنا منتشرا ، فمياه البحار والمحيطات مياه واقفة ، والملح فيها مادة حافظة تمنع عنها العفن والتلوث .

والبحر لا يعرف الهدوء ، والأمواج تتلاطم بصورة دائمة على شواطئه كل يوم ، وعلى كل شاطئ يطغى البحر ، ويتصاعد مهاجما الأرض ثم ينسحب إلى مركز انطلاقه ، والمدّ والجزر هو إحدى عجائب البحر التي أذهلت الأقدمين ، وكان الفضل في حل لغزها المحيّر إلى العلماء العرب الذين كانوا أول من ربط بين ظاهرة المد والجزر وجاذبية القمر . ولكن البحر برغم عنفه تتسم شواطئه بجمال رائع ، يقضي فيها الناس أجمل أوقاتهم ، يهرعون إليها في أوقات فراغهم ، تصافح وجوههم نسيما البحر العليل ، وتخفّف عنهم جهدهم وتعجبهم بعد أعمالهم المضيئة ، وتحت أغوار مياه البحر النقيّة الصافية ، تشاهد العين أعجب العوالم الخفيّة ، حيث تعيش أسراب الأسماك من كل لون بهيج وشكل غريب ، يفوق عددها طير اليابسة .

وقد شق العلماء طريقهم نحو أعماق البحار، وقاموا بنزهات تحت الماء ، حيث يمثل هذا العمل أكبر ظفر علمي في العصر الحاضر، يتمثل فيه انتفاع الإنسان بالبحر حقّ انتفاع .

إن العالم يتجه إلى البحر هذه الأيام ليوفر منه الغذاء للأعداد البشرية المتزايدة. ولكن هل تعلم أن العلماء يتجهون إلى البحر لأخذ الطاقة الكهربائية منه ؟ فقد نشرت التقارير العلمية أن الغواصين الذين هبطوا إلى أعماق المحيطات ليلا شاهدوا منظرا مذهلا ، مئات المصابيح الكهربائية المتعددة الألوان تبعث من الأسماك المضيئة ، وتحيل ظلام البحر إلى نهار ساطع ، حتى أن ما قام الغواصون بتصويره كان على أضواء هذه الأسماك .

ويقول العلماء: " هل يمكن أن تستفيد البشرية من تلك المعجزة البحرية، وتستعين بالأسماك المضيئة لإنارة منازلها ومدنها، واعتبار هذه الكائنات مصدرا للطاقة يوفّر ثروة مالية هائلة ؟" هذا مايسعى العلماء إلى تحقيقه .

### الأسئلة :

#### ❖ البناء الفكري :

1. هات عنوانا مناسباً للنص .
2. إلى من يعود الفضل في فهم ظاهرة المد والجزر ؟
3. ما هو هدف علماء البحار في وقتنا الحالي ؟
4. مالحكمة المتجسدة في ملحوة مياه البحار عكس الأتهار ؟

#### ❖ البناء اللغوي :

1. اعرب ما تحته خط في النص .
2. استخرج من النص اسما منسوباً .

#### ❖ البناء الفني :

1. استخرج من النص صورة بيانية واذكر نوعها .
2. استخرج من النص أسلوباً إنشائياً وبين نوعه وغرضه .
3. استخرج من النص محسناً بديعياً واذكر نوعه .

## الحل :

### ❖ البناء الفكري:

1. العنوان المناسب للنص : أعجوبة البحر .
2. يعود الفضل في فهم ظاهرة المد والجزر إلى العلماء العرب الذين كانوا أول من ربط بين ظاهرة المد والجزر وجاذبية القمر .
3. هدف علماء البحار في وقتنا الحالي هو الاستعانة بالأسماك المضيئة لإنارة المنازل والمدن، إذ أن اعتبار هذه الكائنات مصدرا للطاقة يوقر ثروة مالية هائلة .
4. الحكمة المتجسدة في ملوحة مياه البحار عكس الأنهار هي أنها لو صارت المياه كلها حلوة، لتحوّلت عفنا منتشرا، فمياه البحار والمحيطات مياه واقفة، والملح فيها مادة حافظة تمنع عنها العفن والتلوث .

### ❖ البناء اللغوي :

1. الإعراب :  
أعجوبة: خبر مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره وهو مضاف .  
مركز: اسم مجرور بإلى وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره وهو مضاف .  
شقّ: فعل ماض مبني على الفتح .  
2. اسم منسوب: البحرية، النهرية ...

### ❖ البناء الفني:

1. صورة بيانية: تصافح وجوههم نسמת البحر: استعارة مكنية.
2. أسلوب إنشائي وارد في النص: لماذا لا تكون المياه البحرية حلوة كالمياه النهرية ؟ : نوعه تلميحي، غرضه الاستفهام.
3. محسن بدعي وارد في النص: أوقاتهم.....فراغهم: محسن بدعي لفظي نوعه سجع.